

الميزة الخاصة: نقل التكنولوجيا عملياً - تمكين نقل التكنولوجيا في جنوب أفريقيا من خلال برنامج تدريب عملي

اُختتمت الويبو بنجاح برنامج تدريب عملي في مجال نقل التكنولوجيا، وذلك بالتعاون مع رابطة إدارة البحوث والابتكار في جنوب أفريقيا (SARIMA) ومكتب اليابان للبراءات (JPO) والمكتب الوطني لإدارة الملكية الفكرية في جنوب أفريقيا (NIPMO). وتعتبر هذه المبادرة الرائدة التي تهدف إلى تعزيز نقل التكنولوجيا داخل منطقة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي (SADC) بمثابة مثال عملي ومؤثر في نقل التكنولوجيا عملياً.

في الفترة من 15 أغسطس إلى 31 أكتوبر، جرى تقديم برنامج تدريب عملي تجريبي قائم على الاحتياجات مدته ثمانية أسابيع، ومقره في مكاتب نقل التكنولوجيا بجنوب أفريقيا، إلى 12 فرداً يشاركون بفاعلية في أنشطة نقل التكنولوجيا في جامعات أو مؤسسات بحثية عامة في ستة بلدان أعضاء في الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، وهي بوتسوانا وملابوي وناميبيا وجنوب أفريقيا وزامبيا وزيمبابوي، عقب عملية اختيار تنافسية تيسرها الويبو ورابطة إدارة البحوث والابتكار في جنوب أفريقيا. وقد أُتيحت الفرصة للأفراد الذين وقع عليهم الاختيار للعمل بشكلٍ وثيق مع المهنيين ذوي الخبرة في مجال نقل التكنولوجيا بمكاتب نقل التكنولوجيا في جنوب أفريقيا، واكتساب خبرة مباشرة في العمليات اليومية لمكاتب نقل التكنولوجيا والإجراءات والاستراتيجيات.

المؤسسات المضيفة

1. جامعة نورث ويست (NWU)
2. جامعة ستيلينبوش (SUN)
3. جامعة كيب تاون (UCT)
4. جامعة جوهانسبرغ (JU)
5. جامعة جنوب أفريقيا (UNISA)
6. جامعة ويسترن كيب (UWC)



الصورة: ويليام مولدرز

مدوبو نقل التكنولوجيا الناميبيين مع فريق مكتب نقل التكنولوجيا بجامعة ويسترن كيب، من اليسار إلى اليمين: نادية يانسن (جامعة ناميبيا للعلوم والتكنولوجيا)، ولوان أفريقيا (مكتب نقل التكنولوجيا بجامعة ويسترن كيب)، وليونارد إيميني (جامعة ناميبيا)، وأوكو لوانا (مكتب نقل التكنولوجيا بجامعة ويسترن كيب)، ومونيك هيستيك (مكتب نقل التكنولوجيا بجامعة ويسترن كيب)، ونجابولو كوبيكا (مكتب نقل التكنولوجيا بجامعة ويسترن كيب)، وعائشة محمد علي (مكتب نقل التكنولوجيا بجامعة ويسترن كيب)، وأنا كاسانويفا (مكتب نقل التكنولوجيا بجامعة ويسترن كيب)



الصورة: ويليام مولدرز

نادية يانسن (جامعة ناميبيا للعلوم والتكنولوجيا) وليونارد إيميني (جامعة ناميبيا)، من ناميبيا



الصورة: ويليام مولدرز

كريسبين كايايكا وليفيسون مسونثي (مشاركين من ملاوي)، مع دوغ سانهاومبي، منسق المشروع



الصورة: ويليام مولدرز

ماتلهوغونولو نتوتو ولامي رامالوتو (مشاركين من بوتسوانا)



الصورة: ويليام مولدرز

كريسبين كايايكا وليفيسون مسونثي (مشاركين من ملاوي)

نُفذت هذه المبادرة الرائدة في إطار شراكة جديدة أقيمت بين الويبو ورابطة إدارة البحوث والابتكار في الجنوب الأفريقي، وهي منظمة لأصحاب المصلحة مكرسة للنهوض بإدارة البحث والابتكار وتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية داخل منطقة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي. وتهدف مذكرة التفاهم الموقّعة بين المنظمين في 19 أكتوبر إلى تعزيز إدارة الملكية الفكرية في منطقة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، وتحدد المبادرات المشتركة، ومنها إذكاء الوعي وتوفير التدريب وتعزيز هياكل نقل التكنولوجيا في منطقة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي.

الفوائد والقيمة الرئيسية

حقق برنامج التعلّم التجريبي فوائد وقيمة كبيرة، ومنها:

- 1. الإرشاد:** اضطلعت مكاتب نقل التكنولوجيا المضيئة بدور المرشدين، حيث قدموا للمشاركين الإرشاد والدعم. وبلاستفادة من خبراتها الواسعة في مجال نقل التكنولوجيا، قدمت نصائح عملية حول كيفية مواجهة التحديات، واتخاذ قرارات مستنيرة، وفهم التعقيدات المتعلقة بعمليات وأنشطة نقل التكنولوجيا.
- 2. تبادل المعارف المشترك:** ساهم البرنامج في تيسير تبادل المعارف بشكل متبادل المنفعة بين الممارسين ذوي الخبرة في مجال نقل التكنولوجيا بالمؤسسات المضيئة والمشاركين الزائرين من الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي.
- 3. تطبيق عملي:** اكتسب المشاركون خبرة عملية حول التحديات والنجاحات في مجال نقل التكنولوجيا من خلال المشاركة الفعالة في أنشطة نقل التكنولوجيا في مكاتب نقل التكنولوجيا المضيئة التي تم إنشاؤها، ومشاركة التجارب. وقد وفرت لهم هذه التجربة العملية رؤى عملية لا تقدر بثمن.
- 4. فرص التواصل:** تمكّن المشاركون من تكوين علاقات واسعة النطاق داخل مجتمعات نقل التكنولوجيا التابعة لمكاتب نقل التكنولوجيا المضيئة، ما عزّهم بمهنيين مثل محامي البراءات وأعضاء منتدى مكاتب نقل التكنولوجيا الإقليمي في منطقة كيب الغربية وأعضاء رابطة إدارة البحوث والابتكار في الجنوب الأفريقي. ومن المؤمل أن تمهد فرص التواصل هذه الطريق للتعاون المستقبلي.
- 5. المقارنة المعيارية والاطلاع على وجهات نظر متنوعة:** قدمت مكاتب نقل التكنولوجيا المضيئة وجهات نظر متنوعة بناءً على خبراتهم المختلفة. عمّقت هذه التجربة فهم المشاركين لهياكل وسياسات مكاتب نقل التكنولوجيا المختلفة، إضافة إلى جوانب متعددة من نقل التكنولوجيا، ومنها مشاركة القطاعات الصناعية، والتفاوض على الاتفاقيات، وإدارة الملكية الفكرية.
- 6. تدريبات عملية:** شرع المشاركون في تمارين عملية للمقارنة المعيارية، شملت مقارنة السياسات المؤسسية للملكية الفكرية، وحوافز الباحثين، وحوافز موظفي مكاتب نقل التكنولوجيا، وفرص التمويل بين مؤسساتهم الأصلية والمؤسسات المضيئة. بالإضافة إلى ذلك، تعاونوا مع مكاتب نقل التكنولوجيا المضيئة لتطوير دراسات حالة، ما عزّز تجربة التعلّم لديهم بشكل أكبر.

مبادرة مؤثرة لتنمية القدرات

أتاح هذا البرنامج للمشاركين تجربة تعليمية تحويلية، حيث مكّنهم من التعمق في جوانب مختلفة لعملية نقل التكنولوجيا بقيادة الخبراء الواسعة المتوفرة لدى مكاتب نقل التكنولوجيا المضيئة في جنوب أفريقيا. وأعرب المشاركون عن اكتسابهم ثقة جديدة بأنفسهم في قدرتهم على قيادة المبادرات المتعلقة بالملكية الفكرية، ووضع استراتيجيات مؤسسية، وإذكاء الوعي بالملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا داخل مؤسساتهم. علاوة على ذلك، عُدّ التعاون مع المؤسسات المضيئة والتحليل المقارن لسياسات الملكية الفكرية فرصاً قيّمة لتعزيز إدارة الملكية الفكرية وحمايتها. وفي النهاية، يعتقد المشاركون أن البرنامج سيكون له تأثير ملموس من خلال تعزيز الوعي بالملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا، وبالتالي دعم الباحثين والمبتكرين داخل مؤسساتهم وخارجها.

"بصفتي مشاركاً، اكتسبتُ فهماً أعمق لإدارة نقل التكنولوجيا ونظم الملكية الفكرية، وهو أمرٌ جوهريٌّ لإنشاء مكتب نقل التكنولوجيا في [مؤسستي]. وأوصي بشدةً بمثل هذه الفرص التدريبية لغيري من المهنيين العاملين في مجال مكاتب نقل التكنولوجيا في جنوب أفريقيا".

ليونارد إيميني
ناميبيا

"هذا البرنامج كان مختلفاً تماماً بمعنى أنه برنامج تطبيقي عملي".

كريستوفر ليسوانيسو
زامبيا

"أمتلك الآن مهارات متعددة الجوانب في جعبتي، وأستطيع القيام بعملٍ بثقة تامة".

جيفياس غواموري
زيمبابوي

"كانت أكبر فائدة تحصلت عليها من هذا البرنامج شبكة العلاقات التي كوَّنتها، والمعارف التي أقمَّتها".

نادية يانسن
ناميبيا

"وصلتُ إلى المرحلة التي أستطيع فيها بالفعل أن أمسك الهاتف وأتصل بأحدٍ لأعرض عليه المساعدة، أو حتى في حال شعوري بالحيرة أو التعثر في أمرٍ ما".

ثاروشا نايدو
جنوب أفريقيا

"سنتمكن بفضل هذا البرنامج من بناء القدرات بشكل كبير من خلال تنفيذ حلقات عمل تدريبية مماثلة داخل مؤسستي وعلى مستوى الدولة ككل".

ويلبرت متانفي
زيمبابوي

"كانت حقاً واحدة من أفضل التدريبات على الإطلاق".

ليفيسون مسونثي
ملاوي

"رغبتُ في الاطلاع على كيفية عمل مكاتب نقل التكنولوجيا العريقة مثل إنوفس، وذلك بهدف تحديد ما يمكنني تطبيقه في مؤسستنا بالوطن".

ماتلهوغونولو نتوتو
بوتسوانا

المضي قدماً وضمان الاستدامة

يتجاوز أثر هذا البرنامج الرائد مجرد تزويد المشاركين الـ 12 بالمهارات؛ بل يشمل أيضاً إنشاء شبكة تواصل داخل المنطقة.

تنطوي رؤية البرنامج على الدعم المستمر والتواصل والمشاركة بين المنظمين ومكاتب نقل التكنولوجيا المضيفة والمشاركين ومؤسساتهم الأم، حتى بعد انتهاء البرنامج. ونطمح أن يصبح هذا البرنامج التدريبي الأول من نوعه بمثابة منارة لبناء القدرات المبتكرة في مجال نقل التكنولوجيا، ويضخ روحاً جديدةً للتعاون وتبادل المعرفة بين أصحاب المصلحة في نقل التكنولوجيا عبر الحدود في منطقة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي.

دعماً لهذا التقدم المستقبلي، تتصور الويبو جانبين رئيسيين لهذه المبادرة:

- **التكرار:** ثمة اهتمام كبير باستكشاف إمكانية تكرار نموذج التدريب العملي في سياقات ومناطق أخرى، بهدف تعزيز مهارات نقل التكنولوجيا والنظم الإلكترونية على نطاق عالمي.
- **شبكة مكاتب نقل التكنولوجيا:** الهدف الأسمى هو بناء مجتمع مستدام حيث يعتمد المشاركون فيه على بعضهم بعضاً للحصول على التوجيه والموارد والتعاون، وذلك حتى بعد انتهاء البرنامج. ولتحقيق ذلك الهدف، تجري حالياً جهود لإطلاق برنامج توجيه ومنصة إلكترونية لشبكة مكاتب نقل التكنولوجيا، وذلك على غرار منصة مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار التابعة للويبو.